المملكة العربية السعودية

DEANSHIP OF LIBRARY AFFAIRS

جامعة الملك سعود

عمادة شؤون المكتبات

Kingdom of Saudi Arabia

King Saud University

Riyadh, 11495 P.O.Box 22480

No. .... الرقم

٢١٩
ت.ب تقريرات على مولد ابن حجر ، تأليف أحمد بن موسى بن أحمد بن
محمد البيلى ، العدوى ، المالكى (١١٤١ - ١٢١٣ هـ) .
خـــط ١٢٢٦ هـ .

٣١٣٠ ١١ق ٢٥ س ١٧×٢٣٫٥ سـم
ز نسخة بأثنائها نقص، خطها معتاد ، كلمة قوله بالحمرة ،
بآخرها فائـــدة .
معجم المؤلفين ٢ : ١٨٦ ، هدية العارفين ١ : ١٨٢
١- السيرة النبوية أ- البيلى ، أحمد بن موسى -
١٢١٣هـ بـ تاريخ النسـخ .

هذه تقريرات على مولد ابن حجر لإمام عصره
العلامة سيدي الشيخ احمد البيلي العدوي
المالكي نفعنا الله به والمسلمين كتب
عنه حين قراءته سنة تسع وسبعين
ومائة والف من الهجرة النبوية على
صاحبها افضل الصلاة
والسلام
امين امين
امين

هذا التقرير
مخروم
ناقص

يا كبيكج يا كبيكج يا كبيكج احفظ الورق
يا كبيكج لا تاكل هذا الكتاب

في ملك مصطفى
[illegible] غفر الله
له وللمسلمين
امين

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم هذا فاتحة كل كتاب ه
كما ورد في الحديث في الجامع الصغير اي ان جميع الكتب السماوية التي نزلت ه
من السما نزلت مبدوة بها وهي مائة واربعة كتب وقيل مائة واربعة عشره
كتابا وكان عليه الصلاة والسلام يامر اولا بكتابة باسمك اللهم فلما نزل
قوله تعالى بسم الله مجراها امر بكتابة بسم الله فلما نزل قل ادعوا الله وادعوا
الرحمن امر بكتابة بسم الله الرحمن لانه كان لا يكتب ولا يقرء الخط فلما نزل قوله تعالى
انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم امر بكتابة البسملة بتمامها لان البسملة
متعلقة بالنبي كما ان المولد متعلق به ايضا قوله الحمد لله اي الثنا الجميل واجب
لله وكل من فعله تعالى جميل وكان عليه السلام اذا راه ما يعجبه قال الحمد
الله الذي بنعمته تتم الصالحات واذا راي ما يكره قال الحمد لله على كل حال لان الحمد
يكون على السراء والضراء بخلاف الشكر فانه يكون على السراء فقط قوله الذي بعث اي ه
اظهر لان نبوته صلى الله عليه وسلم سابقة بالنسبة لعالم الارواح ومن المعلوم
ان تعلق الحكم بمشتق يوذن بعلية الاشتقاق فكانه قال الحمد لله الباعث ه
قوله رسول قدم الرسالة ~~كما هي متعلقة بالخلق متعلق بالحق~~ وفيه اشارة ه
الى ان الرسالة افضل من النبوة وهو مذهب الجمهور وهو الراجح خلافا للقائل
بان النبوة افضل لتعلقها بالحق فقط والرسالة متعلقة بالحق ورد عليه بان الرسالة
كما هي متعلقة بالخلق متعلقة بالحق ايضا ففيها متعلقان قوله ونبيه عطف على رسول
من عطف العام على الخاص قوله لا كل اي ذاتا ووصفا قوله الافخم اي الاعظم فقد
تفنن في التعبير حيث عبر بالاعظم والافخم والمكرم واحد قوله صلى الله عليه وسلم
جملة خبرية لفظا انشائية معنى اسم للقدر المشترك وهو الاعتنا بالمصلى عليه ه
ثم انها ان اضيفت لله تعالى فمعناها زيادة التشريف والتعظيم لنبيه والرحمة ه
لغير نبيه وان اضيفت للجن والملائكة فمعناها التضرع والدعا على الصحيح
قوله وشرف الخ هذه الالفاظ مترادفة او متقاربة اي يلزم من تشريفه
تعظيم معناها واحد كتاب الله المعهود وهو القران فالاضافة للعهد فاذا فاتحة

ثاني

ثاني لما اتي له اللام قوله وخير الهدي اي واحسن الطرق طريقة محمد صلى
الله عليه وسلم وشريعته قوله وقد قال تعالى جملة حالية اي والحال انه تعالى
قد قال تحقيقا قوله اصدق القائلين اي من الرسل والانبيا لانه يستحيل ه
عليه الكذب المبين اي البين الواضح من بان الشي اذا ظهر واتضح مدلوله ه
في حد ذاته فلا يبقي في ان فيه التباس به او يقال المبين باعتبار اغلب قوله لقد جاكم
اللام موطية للقسم وقد حرف تحقيق اي بعث فيكم وظهر رسول من انفسكم
اي من جنسكم العربي وقري من انفسكم اي من اشرفكم قوله ما عنتم اي ساه
اصابكم من المكروه دنيويا واخرويا يشق عليه وهذا معنى قاية لوندمنه
الجنس قوله حريص عليكم اي شديد الحرص على ايمانكم قوله بالمومنين اي من امته ه
ومن الامم السابقة والجار والمجرور يتعلق بما بعده قوله رووف ماخوذ من الرافة ه
وهي شدة الرحمة فقد قدم الابلغ على غير الابلغ مراعاة للفواصل وهذان ه
الاسمان من جملة اسمائه صلى الله عليه وسلم واما الرووف الرحيم بالتعريف ه
فمن اسمائه تعالى فان تولوا اي فان اعرضوا يا محمد عن الايمان بك فقل حسبي
الله اي يكفيني معرفتكم ويعينني عليكم لا اله الا هو في قوة الدليل لما قبله
والتعليل عليه توكلت اي اعتمدت عليه وفوضت اموري كلها اليه فلا ه
اخاف الا منه ولا ارجو الخير الا منه رب العرش اي مالك العرش فاهره
واذا كان قاهرا لهذا المخلوق العظيم صغيره بالاولى والعرش في الاصل
اسم لكل ما علا والمراد به هنا جسم عظيم خلقه الله تعالى من ياقوتة حمرا
وقيل من ياقوتة خضرا فوق السما السابعة زسقف للجنة له الف الف وجه
لطباق الدنيا في كل وجه الف الف وفي كل فم الف الف لسان وسماية الف
لسان كل لسان منها يسبح الله تعالى ويقدسه بالف الف لغة العظيم
بالجر صفة للعرش وبالرفع صفة لرب وقري بالوجهين وهاتان
الايتان اخر ما نزل وورد في الحديث عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال نزل القران اية اية الا سورة براءة وسورة آل
خاص فنزلتا جملة ومعهما سبعون الف من الملايكة قوله سيد فيه اشارة

اي

الي جواز اطلاق السيد علي غير الله وهو الراجح ويشهد قوله تعالي وسيدا وحصورا
والحديث انا سيد ولد ادم والسيد هو من ساد في قومه اذا تفضلهم والعظيم ٥
قوله الاولين اي الامم الماضية والاخرين اي هذه الامة قوله المخبرين اما وصف
مخصص ان جعلت ال للاستغراق اي كل ملك واما وصف كاشف ان جعلت
للعهد اي المعهودين جبرايل وميكايل واسرافيل وعزرايل والمقربين قربا معنويا
قوله والخلايق اي المخلوقات جميعا وهو عطف عام علي خاص فان قلت يلزم
٥ علي ذلك تفضيله علي الحيوانات التي لا تعقل وتفضيل الكامل علي الناقص
٥ نقص فجوابه انه اي محل ذلك اذا فضل الكامل علي الناقص بخصوصه قوله
٥ اجمعين تاكيد دفع به توهم كون ال في الخلايق ليست للاستغراق قوله وحبيب
٥ بمعني محب او بمعني محبوب ويلزم من كونه الحل من الرسل ان يكون كل من
٥ الانبيا قوله خلق الله اي مخلوق الله بتفضيل منه تعالي وهو عطف عام
٥ علي خاص قوله المخصوص اي الذي خصه الله وميزه علي ساير الانبيا
٥ والرسل قوله بالشفاعة وهي سوال الخير للغير وال داخلة علي المقصود اي ٥
٥ الشفاعة العظمي التي هي اراحة الخلق من هول الموقف مقصورة عليه لا تتجاوزه
الي غيره لان كل نبي من الانبيا يبدي عذرا ويقول نفسي والنبي صلي الله
عليه وسلم يقول انا لها انا لها ثلاثا قوله العظمي وصفها بالعظمي اشارة الي
تعدد الشفاعات لان هناك شفاعات خاصة به لكن اعظمها هذه قوله يوم
الدين اي يوم الجزا قوله والمنصوص اي في القران قوله من الانس قدم الانس
لشرفهم قوله والملايكة اي علي الراجح واختلف علي هذا القول هل ارسال
لهم ارسال تكليف او تشريف وهو انه سبحانه وتعالي كلفهم بالايمان به وقال
بعضهم انه ارسل حتي للنفس والاحجار بحيث صارت امته من الخسف
والمسخ السابقين واللاحقين اي من الانس والجن ويصح رجوعه
للملايكة ايضا واللاحقين المتجددين قوله واللوا قال بعض اللوا بكسر اللام
يقصر ويمد هو في الاصل الراية والمراد به هنا كثرة حمد الخلايق له صلي
الله عليه وسلم فهو كناية عن ذلك وقيل المراد باللوا الراية تنصب
في

في الحشر والراية التي تنصب له في المحشر التي هي من الحرير الاخضر لها
ثلاث ذوايب ذوابة بالمشرق وذوابة بالمغرب وذوابة وسط الدنيا مكتوب
فيه ثلاثة اسطر السطر الاول بسم الله الرحمن الرحيم السطر الثاني الحمد
لله رب العالمين السطر الثالث لا اله الا الله محمد رسول الله وعودها من
الذهب الاحمر وزجها من الجوهر وقيل من الفضة قوله المعقود اي المطوي
علي العود قوله المورود اي الذي يرده امته الذين لم يحصل منهم تغيير ولا تبديل
حين ضوحهم عطاشا من شرب منه لا يظما ابدا وانيته عدد نجوم السما
والامين عليه علي بن ابي طالب قوله المحمود اي الذي تحمده فيه
الخلق قوله والمعجزات جمع معجزة ماخوذة فعلا او تركا مقرونا بالتحدي
وهو دعوي الرسالة من اعجز اذا اظهر عجزه وهو امر خارق للعادة سوكان
فعلا او تركا مقرونا بالتحدي وهو دعوي الرسالة مع عدم المعارضة قوله
الظاهرة اي التي لا تخفي علي كل احد قوله والكرامات اراد بها الامور
الخارقة للعادة كانت قبل البعثة او بعدها وان اريد بها الخوارق
بعد البعثة كان العطف مرادفا قوله الباهرة اي الغالبة قوله والحجج اي
الدليل القاطع قوله والحجة اي الطريق المستقيمة قوله لا تحصي اي لا تدخل
تحت حصر وعدد قوله والعمايل اي الاوصاف الحسنة لا تستقصي اي لا
تحصي فقد تعنت في التغيير والمال واحد قوله فبالغ اي في اوصافه
والتزمنها اي وان بالغت واكثرت لا تحيط باوصافه الحميدة قوله اكثر
باوصف احد عشر نجمة فالشخص اذا اتعب نفسه في رواية الثريا
احد عشر نجمة كذلك واصفه عليه السلام قوله المتناول
في الاصل هو الذي يمد يده لاخذ الشي قوله اصطفاه اي اختاره
بالمحبة اي بكونه حبيبا قوله والخلة بضم الخا وهي صفا المودة
وهذا بنا في ما سياتي بعد الا انه يقال بان المحبة والخلة شي
واحد ويقال انه متصف بالصفتين وابراهيم كذلك لكن محبة
المصطفي وخلته افضل من محبة ابراهيم وخلته لكن اشتهر

اشتهر المصطفي بكونه حبيبا وابراهيم بكونه خليلا اشارة لكون محبته افضل
من خلة نفسه وخلة ابراهيم افضل من محبة نفسه او بيان الحالة الموصوف
بها ابراهيم بالفتح بمعني الحاجة اي حتي احتاج اليه تعالي حتي اتي في
النار والموصوف بها المصطفي بالضم قوله والقرب اي قرب المنزلة والمرتبة
المنزه اي السالم وهي صفة للقرب قوله عن الاحاطة اي لكنه حقيقة الله
قوله والجهة ولذلك قال امام الحرمين كون يونس ابن متي في بطن الحوت
في قعر البحر وكونه عليه الصلاة والسلام ارتقي الي اعلي عليين سواء
لنسبة اليه تعالي ولذلك قال النبي صلي الله عليه وسلم لا تفضلوني
علي يونس بن متي اي تفضيلا يقتضي النقص قوله وبالمعراج اي
جنس المعراج الصادق بجميع المعاريج التي المذكوره في قصته قوله
والصلاة تقل علي الصحيح وبالاذن به اي جبريل في بيت المقدس
اتماها محمد اعلام وليس باذان شرعي قوله بالانبيا اي الحاضرين
بصور الاجساد او بالارواح والاجساد علي الخلاف قوله عليهم اي لهم
بانهم بلغوا الرسالة الي اممهم قوله وبالوسيلة وهي اعلا درجة في الجنة
وقيل هي طلب الشفاعة لامته بالخصوص وقيل المراد بالوسيلة قربه من
مولاه كقرب الوزير من الملك قربا معنويا لا حسيا قوله والبشارة اي للمؤمنين
بالجنة والنذارة للكافرين بالنار والهداية اي دلالة الخلق الي
الطريق المستقيم والامامة اي الاقتداء الاعظم قوله للعالمين اي من
الانس والجن حتي الكفار قوله بالكوثر وهو نهر موفق علي احد
التفاسير في قوله تعالي انا اعطيناك الكوثر قوله بعطية اي من
كل خير قوله وهو اي ما يعطيه له ربه شامل الي قوله من كمال النفس
اي النفس الكاملة وهل النفس والروح مترادفان او متغايران
والاصح الاول الامراي اي الحال والشان قوله كنهه اي
حقيقته قوله باتمام النعمة اي نعمة الله عليه فان قلت ان
جميع ما تقدم من ادعية صادق عند منصفته حليمة وعند بلوغ

عشر

٣

عشر سنين وليلة الاسرا وعند البعثة قوله فلا يذكر اي قولهم لا
اله الا الله محمد رسول الله فهو توضيح لما قبله قوله وعزة النصر اي
النصر العزيز قال تعالي وينصرك الله نصرا عزيزا اي قويا قوله والتابيد
العزاي تقويته في بعض الغزوات بالملائكة قوله السكينة اي الطمانينة
والوقار وحسن التاني في جميع اموره قوله والسبع المثاني اي ايات
الفاتحة السبع علي الخلاف في كون البسملة اية من السورة اولها
اية وسميت الفاتحة سبع مثاني لانها تثني اي تكرر في كل ركعة من
صلاة كما يسمي القران ايضا مثاني لانها تكرر قصصه ومواعظه
قوله واجابة الدعوة اي ان الخلق اجابت دعوته ممن اراد الله
هدايته بحانه اي حيث اقسم الله بحياته تنبيه في قوله لعمرك
انهم لفي سكرتهم يعمهون اي يترددون قوله بعد غروبها اي
بالفعل وذلك ان عليا رضي الله عنه وضع راس النبي صلي
الله عليه وسلم علي ركبته فنام فلم ينتبه حتي غربت الشمس
فقال له هل صليت العصر قال لا فقال اللهم انه كان في طاعتك
وطاعة رسولك فرد الشمس فرد ت بعد ما غربت بالفعل وقلب
الاعيان لم يرد بقلب الاعيان حقيقتها الوارد كما في الحديث
التلبدات يجعل الله لك بطاح مكة ذهبا او فضة فقال لا اا
جوع يوما واشبع يوما والا بدا الخ لانه رد عين قتادة بعد
ان سالت علي خده فبريت ونفث في عيني علي فعال رمده
قوله علي الغيب اي الامور الغيبة المخفية بالنسبة للخلق لا
له تعالي بمعنه حتي اطلعه علي جميع المغيبات غير ما اختص
الله بعلمه لقوله تعالي وفوق كل ذي علم عليم قوله الصلاه عليه
الخ قال تعالي ان الله وملائكته يصلون علي قوله المرسلين
اي الي الله تعالي قوله والملائكة بلغهم من الصلاة عليه في الملكان
الصلاة عليه في الزمان قوله وعثمان وعلي قوله لا يطمع اي لا طمع

اي لا طمع لاحد في عده قوله ولا غاية الخ عطف تبيين علي مسبب قوله ومولانا
اي وملجانا ناد بينا واهدينا قوله ابو القاسم هذه كنيته ومحمد اسم وهو هذا
الاسم في النبي لانه اشرف اسمائه وافضلها لانه كان يسمي نفسه به وحمده
الله تعالي في كثير من الايات به ولاقترانه بكلمة التوحيد ابن عبد الله
ورد في الحديث ان الله احياه له وامنت به وكذا امه امنة وان كان الحديث
ضعيفا وبالجملة ان جميع قرابة النبي صلي الله عليه وسلم ينفعه منهم الخير
قوله عبد المطلب هو جده قوله هاشم لقب به لانه كان يهشم الثريد ويطعمه
للناس في المجاعة واسمه عمرو وانما كان يفعل ذلك لان افضل الطعام الثريد
وكذلك ورد في الحديث اثردوا ولو بالما وانما كان افضل لسهولة تناوله عبد مناف
واسمه المغيرة كلاب اسمه حكيم ولقب بهذا اللقب لانه كان له الصيد بالكلاب من
الاصطياد بها بن مرة سمي بهذا الاسم تفاولا لان يكون له امارة علي الاعدا
قوله ابن غالب فيه اشارة الي غلبته للغير وقهره فهر بكسر الفاء والفهر في
الاصل الحجر الطويل ففيه اشارة الي صلابته وقوته في الامور قوله ابن
النضر سمي بذلك لانه كان ينضر القلوب اي يميلها اليه وقيل اسمه
قيس قوله وقريش تصغير قرش وهو حيوان صغير عظيم السطوة علي
جميع الحيوانات البحرية فيقهرها ويغلبها او انه ماخوذ من قرش الا اي
جمع كثيرا ودار به الي هذا اي النضر قوله ما قرش اي نسبها قوله فهي
تنتهي الي فهر قوله جماعها اي جميعهم من صلبه فهو جامع للكل قوله النضر اي
انهم ينتهون في النسب الي النضر قوله خزيمة تصغير خزمة من الخزم وهو القوة
وكنيته ابو الاسد وله اولاد ثلاثة صون وكنانة والنضر مدركة بضم
الميم وهذا لقبه ولقب به لان الابل نفرت منه فادركها واسمه عمرو وله
ابنان خزيمة وهذيل قوله واهلا اي ان وصلت وانتهت فصح التعبير
بقبل قوله مضر معدول عن ماضر وهو في الاصل اللبن الحامض ولقب بهذا
اللقب لكونه كان يحب اللبن الحامض واسمه عمرو قوله نزار له اربعة اولاد
ربيعة وانمار واياد ومضر قوله معد اسمه وكنيته ابو اياس قوله عدنان ماخوذ
من

من عدن بالمكان اذا قام به وكنيته ابو معد قوله الي هنا اي الي عدنان لا
خلاف فيه اي المتفق عليه قوله وشرفه الله الخ اي زاده تشريفا وتعظيما
بسبب سبقه قوله في سابق ازليته اي ازليته السابقة قوله وذلك اي
بيان ما ذكر وتوضيحه قوله باجاداه تخصيص ايجاده قلدنيا في ان
الارادة شانها التخصيص والقدرة شانها الايجاد قوله بالاعاده
الخلق اي تعلقها تنجيزيا قوله ابرز اي اظهر جواب لما قوله المحمدية
اي المنسوبة لمحمد صلي الله عليه وسلم وانما نسبت اليه لانها منه
اليه اخرت الاعراض من محض متعلق بابرز واضافة محض لما بعده
من اضافة الصفة للموصوف ونور بمعني منور واضافة للضمير للبيان
والمعني ابرز الحقيقة المحمدية من نور هو الذات العلية اي اوجدها
بدون واسطة ومادة وبهذا التقرير ظهر المقام وارتفع الاشكال
قوله قبل كل شي لان الصحيح ان اول ما خلق الله النور المحمدي فصار
يدور بالقدرة حيث شا الله لما اراد الله ان يخلق قسم ذلك النور
اربعة اجزا فخلق من الجزء الاول القلم ومن الثاني اللوح ومن
الثالث العرش ثم قسم الجزء الرابع اربعة اجزا فخلق من الجزء الاول
حملة العرش ومن الثاني الكرسي ومن الثالث باقي الملايكة ثم
قسم الجزء الرابع اربعة اجزا فخلق من الجزء الاول السموات ومن الثاني
الارضين ومن الثالث الجنة والنار ثم قسم الجزء الرابع اربعة
اجزا فخلق من الجزء الاول نور ابصار المومنين ومن الثاني
نور قلوبهم وهو المعرفة بالله ومن الثالث نورا نسهم وبقي الجزء
الرابع علي حاله وهو المتنقل بالتنقل من الاصلاب الطاهرة
الي الارحام الزكية قوله العالم بكسر اللام وهو اسم لما سوي الله
وصفاته وقد يطلق علي كل جنس وكل نوع وكل صنف علويها كا
السموات والجنة والملائكة والعرش والكرسي واللوح والقلم
وسفليها كالارضين والانس والجن قوله في سابق ازاله اي

اي ارادته السابقة قوله علم اي اعلم ذلك الحقيقة بان خلق فيها ادراكا
والهاما قوله الباقي من النور المحمدي بعد التقسيم بنبوته اي نبوة الحقيقة
برسالته قوله وبشر اي كل الحقيقة قوله برسالته اي برسالة روحه صلي
الله عليه وسلم قوله لم ينفخ فيه اي ولم يصور جسده ابدا قوله بعوث
الارواح اي خالصها ونفيسها كارواح الانبيا والمرسلين قوله
في الملا الاعلي اي جماعة الملائكة بعد خلقهم من جزء نوره اصلا
مما دون النور الاصلي قبل التقسيم لان جميع العوالم استمدت منه
قوله حقيقة وهو القول المذكور للذي هو الجزء الفاضل بعد التقسيم
قوله ان يخلق محمدا اي روحه من الجزء الباقي من النور بعد التقسيم
قوله قلب الارض اي احسنها وخالصها لان قلب كل شي احسنه
قوله فهبط اي نزل ممتثلا للامر قوله في ملائكة اي مع الملائكة الفردوس
اي جنة الفردوس وهي اوسع مكانا في الجنة الرفيع بالتاء قوله فقبض
وكذا نقض انه لما اراد ذلك ان يقبض تلك القبضة منها اقسمت عليه
ان لا ياخذ شيا منها او يستوذن منه فاعادها وابر قسمها وفعلت
مع ميكائيل واسرافيل كذلك الاعلي فلم يعدها لم يقسمها وقال لها
ما اخذتها لسعود اليك اشباها وشبابا موجبها اي صكها قوله اصل
طينته اي طينة ادم التي صورتها ثم ادخلت روح النبي صلي الله
عليه وسلم بالخصوص في تلك الطينة واخذ عليها العهد ثم خصت
دخلت الارواح فعجنت اي هذه بعض القبوضة قوله ما التسنيم وهو
اشرف شراب الجنة انهار الجنة القبضة من نهر السلسبيل ونهر
الزنجبيل ونهر الكوثر قوله شعاع اي نور محمد اي روح محمد النبي
دخلت في الطينة علي الانفراد قوله ادم اي ابيض نور
محمد اي الذي خلق منه روح بعد اخراج من الطينة قوله سرادق
هو في الاصل ما يمد علي الدار من الخيمة والمراد به هنا العرش
تعالي ربه اي حتي ثنا ما الذي قرنت اسمه باسمك هذا النبي
اي هذه روح المتصفة بالنبوة هو بعدك اي لايواخذه بما دونه
وان

وان لم يكن معصية قوله عن سلمان اي الفارسي ابراهيم معناه
ان رحيم قوله خليلا ماخوذ من الخلة بالفتح وهي الحاجة وان الخلة
اغرف من محبته قوله علي اي قوله عشدي الدنيا اي من جواهر واعراض
قوله نبيا اي قبل تصوير جسده قوله اخرجه منه اي ادخلت روحه نبيا
قبله ثم اخرجت ونبي اي اتصفت روحه بالنبوة قوله منه اي اخذ الله
عليه الميثاق خصوص قوله قبل الدنيا اي قبل ارواح الانبيا عموما واخذ
الميثاق عليهم قوله اي ارواح ذريته ان جميع الارواح بعد ان ادخلت
قوله بذلك الاخراج اي فرع علي الادخال الاولي وتشبيهه صلي الله عليه
وسلم بجوهرة العقد علي سبيل الاستعارة التصريحية قوله من اتباعه
اي لان ما من نبي الا واخذ علي نفسه انه اذا اجتمع به لا يومن به
وليكن من اتباعه فالرسل نوابه في تبليغ الاحكام وانبيا لها الي
الخلق الي يوم القيامة اي الي يوم في ليلة الاسري اي صلاة تقل
قوله اي امنا في جبينه اي اوجده الله في ظهره وشعاعه في جبينه
قوله فكانت الملائكة تقف فوق اخلف ظهره فقال الله انا نبقله في جبينه
كي تستقبله الملائكة من ضلعه اي بعد ان سكنت وتبنت حوي من
تلك الضلع كما تنبت النخلة من النواة ولذلك تجد اضلاع الذكر اقل
من اضلاع الانثي فاضلاع الذكر سبعة عشر واضلاع الانثي ثمانية
عشر قوله راها اي عجبته الحسن بارعة الجمال قوله سكن اليها اي
مال اليها فكلفته اي بان قالت له مه يا ادم حتي تودي مهرها
والتعبير بالكلف يقتضي انه مريد حقيقة الا انه بما علموا امنه
ذلك ولا يمال لكيفيته منها اي من تلك الحكم قوله وقت اي انه اي ظهر
ولم يتم ذلك الوقت بعث اليها اي بعث بالنسبة الي العالم الجسماني
للناس اي من الناس قوله وصف ثم اي من اجل ذلك الاولبد
اي الاحق فلنا غير متصف قوله ابليس هذا اسمه الذي
اشتهر به في الدنيا فلا ينافي انه كان يسمي بغير ذلك واسم ابليس

باسم ابيه شيث المسطر في اللوح المحفوظ بامرها اي بسبب وسوسته
لحوى التي كانت سببا في الاكل من الشجرة قوله وما دري النبي اي ولم يعلم
النبي فولدت حوى اي بعد اجتماعها ونزولهما من الجنة لان ادم انزل
بالهند وحوى انزلت بجدة فتفرقا واجتمعا بعرفات قوله لادم اسم اعجمي
على الصحيح وهو ماخوذ من اديم الارض اي ترابها ولذلك كانت ذريته
على شبه تراب الارض وقيل ماخوذ من الادمة وهي حمرة تميل الى السواد
فان قلت انه كان جميلا فالجواب ان كونه ماخوذا من الادمة وهي حمرة تميل
الى سواد لا ينافي الجمال قوله ولدا اي ذكرا وانثى بدليل ما بعده توطئة
علية للتزويج المفهوم من تزوج توطئة لتنزيل منقوله والاولى ان يقول منزلته
اختلاف الاجانب قوله الصحيح وده علة لتنزيل واضافته تزويج لما بعدها التبيين
قوله شيث معناه هبة الله ودحبه وهذه اشارة الى انه وارث ادم قوله خلق
اي لاجل كون شيث وارث ادم انتقل النور الخ اي بعد دفن ابيه ادم
لانه عاش الف سنة وقيل تسعمائة وانت الملائكة بكفن من الجنة غسلته
ولده شيث ودفنه في غار ابي قبيس لنشر وصا ادم شيثا بان يحفظ ذلك
النور قوله فادى شيث ولده وهو انوش قوله انه النعمير للمال والشان
هذه الوصية وهي حفظ النور قوله من لدن ادم ابينا فتبين قانوسه
نقلنا فهلا نبيه فادريس فمتوشلخ ملمكان فنوح فسام الذي هو احد
اولاد نوح وهو ابو العرب الذي سكن الحجاز بخلاف حام فانه ابو
الترك وسكن الروم ويافث فانه ابو السودان وسكن بالمغرب
ثم بعد سام شالخ فتارخ فابراهيم فاسماعيل قنوب فعدنان قوله
بن عبد المطلب وكان يفوح منه رائحة المسك وكانت قريش اذا
اصابهم قحط تاخذه وتطوف به البيت او تستسقي به فسقيهم الله
عز وجل عظيما ببركته من شاح الخ اي الزنا قوله وما كانوا عليه اي
من عبادة الاصنام والشرك قوله تلالا اي اشراقا وضيا بسبب ذلك
فهود عليه الصلاة والسلام قوله وبيركته اي ببركة تبعية المطلب

بسبب

بسبب النور المحمدي الموجود فيه لانه اخبرت ابرهة ملك اليمن
جاء يقصد تخريب الكعبة قال لن تصلوا اليه فان له ربا يحميه ويحفظه
قوله بركة الفيل اي في بطن محسر موضع قدر رمية الحجر بين المزدلفة ومنى
فصار ابرهة يضربوه ضربا شديدا مولما ولا يتقدم فاذا وجهوه الى اليمن
قام واذا وجهوه الى جهة الكعبة برك قوله توجه الحبشي وسبب
توجههم بهذا القصد ان ابرهة بنى في اليمن كنيسة وزخرفها بالذهب
والفضة فجاء شخص من العرب اليها وبال فيها وتغوط ولطخ
جدرانها بالعذرة فحصل له غيظ شديد بسبب ذلك فتوجه الى
تخريب الكعبة قوله ابابيل جمع ابالة ادجمع ابيل كسجيل وقيل لا مفرد له
ومع كل طير ثلاثة احجار حجر في منقاره وحجران في رجليه كل حجر متوسط
بين الحمصة والعدسة فاذا ارسل الطاير حجرا على شخص يدخل من راسه
ويخرج من دبره واصاب ابرهة حجر فتساقطت انامله انملة انملة فسال
منها الصديد والقيح وما مات حتى تفتت كبده قوله من البحر المالح
فاهلكتهم اي واخذوا في الهروب والرجوع الى اليمن فاهلكوا في
طريق الا واحد وصار الطير محاربا له فوق راسه فلما وصل الى
النجاشي واخبره بتلك القصة ثم اعاد وقع عليه الحجر ميتا قوله ارهاصا
اي تاسيسا وهو ما تقدم من الخوارق قبل النبوة اعم من ان يكون ولد
ام لا ولاثبات عبد المطلب اي حين نجاه الله من مكيدة ابرهة
واصحابه قوله عبد الله الذبيح قد ورد ان اعرابيا قال يا ابن
الذبيحين فتبسم ولم ينكر عليه والمراد بالذبيحين ابوه عبد الله وسيدنا
اسماعيل لانه لم يات من ذريته نبي الا هو صلى الله عليه وسلم
وباقي الانبياء من ذرية اسحاق قوله وقال تنذره اي لانه حين دل على
بئر زمزم بعد دثرها لم يكن له الا ولد واحد فتبينه في حفرها
فنذر لله تعالى ان رزقه الله عشرة اولاد وبلغوا ليذبحن احدهم
قربانا فرزق عشرة اولاد ولما تمت حينه يوم فدا في المنام منه

ومن يقول له اذن عشرة اولاد يذبح لك فهم بوفا بنذره فاخذ عبدالله
ليذبحه وكان احب اولاده اليه فمنعه منه اشراف قريش ودلته
علي امراة كاهنة لعلها ان تنظر في امره وشانه فامرت بان يذبح
عشرة من الابل وامرته بضرب القرعة فخرجت علي عبدالله فزاد
عشرة فان خرجت ثانيا علي عبدالله يزيد عشرة وهكذا فما زال يزيد حتي
كملت مائة فخرجت القرعة علي المائة فنحرها وتركت وسارت لا يصد
عنها انسان ولا طير قوله باني الهم تصويره وتعبيره لنجاة الفداء بماية بعير
اي بوجوب القرعة تسع مرات قوله ولما فدي اي بالابل المائة المذكوره ٥
امراة اي كانت عند الكعبة بعد رجوعه مع ابيه من نحر الابل وتلك ٥
المراة من بني الاسد بن عبد العزي اسمها قتيلة وقيل رقيقة بنت
نوفل قوله ذلك النور اي نور النبوة في جبهته فاعجبها لانه ٥
كان اذ ذاك احسن ما يري في قريش قوله حتي ياذن ابوه اي ٥
قال لها انا مع ابي لا اقدر ان افعل شيئا دون امره وقيل انه اجابها بقوله اما الحرام فالممات دونه ٥
والحل لا حل فاستبينه فكيف بالامر تبغينه يحمي الكريم عرضه ودينه
امنة بنت وهب اخمل امراة نسبا وموضعا اي من جهة اللام ٥
فرض نفسه علي الاولي وهي قتيلة او رقيقة اي عرضت نفسها
لتتزوجها قوله امل اي ارجوه ليلة الجمعة الحرام علي قول
والصحيح انها حملت به ليلة الاثنين في رجب وعلي كل فلون ميلاده في
ربيع فهو الصحيح وقيل في شهر رمضان قوله المكنون اي المصون
المحفوظ المخزون منه محمدا اي يكون ونوضحه بحقيقة بحور
العالب الجسماني من ذلك النور دابه هي في الاصل اسم لما يدب
علي وجه الارض ثم خصت بذوات الاربع وربة الكعبة اسم صادر
من السعادة قوله وشرابح اهلها لم يقل وشمس اهلها والاقمر
اهلها لانهما لا يقتبس منهما فوروات اقتبس فيظلم وانما لم
يقل وشمس اهلها لان الشمس لا يبشر لكل احد منكوسا

اي

اي مقلوب الراس قوله لا ينطق توضيح لقوله افريس قوله اهل الهداه
اي فالقريب يبشر البعيد قوله قابلا اي من الملايكة وكذا يقال فيما ياتي ٥
قوله اشهرن اي اعلمت قوله خرج منها نور اشارة الي نور الهداية
واية نبيه في نبوره من الضلال ويحمد به الشرك والكفر قوله فركضها
اي ايقظها ونبهها وليس في ذلك اهانة لها كما وقع لموسي عليه ٥
الصلاة والسلام حين خر صعقا فركضته الملايكة برجلها وقالت له ٥
قم يا ابن النساء الحيض انطمع في رؤية ربك قوله وانها تسميه هذا مناق ٥
لما ياتي من ان تسميته في حد ذاتها والمظهر لذلك انما هو لعبد المطلب ٥
قوله فبشرها في مبدا الحمل وافرح قوله وجع الحمل ما تقدم له من انه حين عند عليها
حملت به لوقته فيقتضي انه يكرهها ولا علم بحامل به اي لها اشهر قوله الكثر
من تسعة اشهر اي وهو عشرة اشهر وقيل حملت ستة اشهر وقيل سبعة
وقيل ثمانية قوله ما يبدل اي من عجايب امره لان تلك الامور خارقة للعادة
قوله من الكلمات بيان لما يبدل تلك الشهور اي شهور غالب الحمل وهي التسعة
علي الاشهر قوله من الالم اي الم الطلق والولادة قوله ولم يعلم بها احد اي من قرابتها
قوله اهالها اي افزعها فؤادها اي قلبها بنا علي ان قوله الفواد والقلب
مترادفان وقيل الفواد غشا القلب وقيل سويدا في القلب قوله روعها بفتح الراء اي
خوفها واما الروع بضم الراء فمعناه القلب قوله بيشربة بيضاء اي اناء ابيض بدليل ما بعده
عطشى اي شديدة العطش قوله فشربتها اي شربت ما في ذلك الاناء من اللبن
قوله اسية اي امراة فرعون ولم يطاها قط وانما كان يلذذها بالنظر قابلته
بالنظر قوله ومريم بنت عمران واسمها اعجمي ومعناه امة الله او خادمه قوله
والحور ماخوذ من الحور وهو اتساع العين وشدة سوادها لان ذلك غاية في
الجمال والعين جمع عينا وهي حسنة المنظر وفي رؤية امنة عند الولادة لهولا اشارة
الي انه عليه الصلاة والسلام يتزوج بهن في الجنة قوله للهول اي الخوف وهي
انها سمعت وجبة اي سقطة شديدة لسقوط الحايط عليها لا رضيت
قوله ديباج اي ثوب ابيض اشارة الي شدة بياض نور شريعته وسهولتها.

صلى الله عليه وسلم واشارة الى ان المطلوب في الشرع لبس الابيض ه
قابل اي من الملايكة قوله حنده اي غيبوه واخفوه عن اعين الناس ه
الذين ينظرون اليه قوله وانا اي كالطست وقوله يرشح راجع للابريق
فقط لان الطست ليس بانا قوله الرشح الاذفر بالذال المعجمة وهي الافصح
اي شديد الرايحة وقيل بالدال المهملة يقال دفر الشي اذا اشتدت رايحته
قوله قطعة اي جماعة من الطير يحتمل انها من الملايكة او ارواح الانبيا
قوله غطت اي سترت قوله مناقيرها الدر ويحتمل ان يكون ذلك حقيقه
وان يكون على سبيل التشبيه في الصفا والحمرة وكذا يقال فيما بعد قوله الدر
بالذال المعجمة قوله مصفوفة اي منصوبة قوله المخاض اي الم الطلق والولاده
قوله لسن غريبات اي لسن باجانب قوله ليلا هذه الرواية ضعيفه وان
جمع بينها وبين الصحيحة قوله بعيدا اي بعد النجم تغيب قوله معه فذلك
بلوله تطبيقا مطهرا من سائر الاقذار والمنفي خروج القذر معه قوله والنجوم
الخ هذا لا يناسب الا القول بانه ولد ليلا بدون هذا الجمع الا ان يقال ان
تدلي النجوم امر خارق للعادة سوا كانت ليلا او نهارا قوله قابلته وهي
بلغ الشفا بنت عفوف ام عبد الرحمن بن عوف يرحمك الله فيه اشارة
الى انه عطس وحمد الله فشمتته بعض الملايكة وفي رواية بدل يرحمك
الله يرحمك ربك واول كلام تكلم به بعد الحمد لله الله اكبر كبيرا والحمد لله
كثيرا وقع اي نزل قوله شاخصا اي حال كونه ناظرا الى جهة السما
اشارة الى انه ياخذ في الرفعة والعلو اي علو القدر والثبات على الدوام
المبتهل اي الطالب من الابتهال وهو الطلب وفي رواية اخرى
انه نزل قابضا اصابع يده اليمنى ما عدا السبابة مشيرا بها كالمسبح ه
قوله شهاب اي نور ولم يبعد بالشهاب حقيقته وانما سمي النور شهابا ه
اشارة الى انه يحرق الشرك والضلال قوله الشام بالهمز وتركه والافصح
الهمز قوله الى السما اي قوله الى جنس السما كما في اثر اي خبر وحديث
وهران مكة مولده والمدينة مسكنه والشام ملكه قوله مهاجرا لانبيا
اي

اي موضع هجرتهم وانتقالهم قوله او هاجر اليها اي كان من غيرها و
هاجر اليها قوله او هو منها اي اصله منها قوله ينزل عيسى اي من السما
الثانية على اجنحة الملايكة عند المنارة البيضا قوله المحشر اي مكان
حشر الخلايق والمشهور منع الشرود والاحيا قوله خيرة الله اي مختاره
من ارضه لان ارضها احسن الارض ما عدا الحرمين قوله يجتبي اليها
اي يختار قوله علك الارض كلها اي تم دعوته الارض كلها قوله في ه
وجوه اعدايه اي كما وقع في غزوة بدر كما قال تعالى وما رميت اذ رميت
ولكن الله رمى اي بانك لم توصل ذلك الى وجه الكفار حقيقة وانما الموصل
هو الله حقيقة فالمصطفى نزل من بطن امه منحنيا بالسجود التي
هي اقرب احوال العبد الى الله وابو سيدنا عيسى انطق بالعبودية و
تلك عبودية سيدنا عيسى عبودية بالقول وعبودية المصطفى بالفعل
وهي اقوى قوله كما كان معهود الخ كان معهودا عند العرب انها اذا
ولدت ليلا يوضع المولود تحت برمة الى الصباح قوله ما تفلقت عنه
اشارة الى شدة ظهور دينه الصحيح وتلف الكفر قوله فتشخب لبنا اي
تسيل وهو معجزة له صلى الله عليه وسلم قوله غشيته اي سترته
وغطته وغيبته عن عيني امنة برهة اي مدة من الزمن قليلة
قوله وضمته تفسير لما قبله تجلت اي انكشفت وزالت مدرجا اي ملفوف
ثوب ابيض اي جاءت به الملايكة قوله حريرة خضرا اشارة الى ان النظر
الى الخضرة يقوي البصر قوله الرطب اي اللين شديد الليونة قوله
على مفتاح هو النصر وكذا يقال فيما بعد ويصح ان يكون فيه استعارة
بالكناية حيث شبه النصر بخزانة تشبيها مضمرا في النفس واثبات
المفتاح تخييل قوله صهيل الخيل اي تصويتا كتصويت الخيل قوله وخفقان
اي اضطراب اجنحة الملايكة الذين جاءوا وقعدوا وعلى النبي
يحتمل بعد ما رجعوا من قبورهم ارواحا وعلى ارواحهم المقبورة
بعود الاجساد ساكنين ايه فتشمل الملايكة النزول قوله ولا حول اي

٩

اي ولا تحول عن معصية الله الا بعصمة الله ولا قوة عن طاعة الله الا باعانته
قوله العلي اي العالي المنزلة والرتبة قوله العظيم اي عظيم القدر رفيع
النعت قوله القادر اي المقتدر على ايجاد كل شيء خصصته الارادة طمس
الحلم طمس اي درست السبل الثابتة تا قوله تحار اي تتحير من شدة نوره و ضيائه
قوله فتعمى اي تنتبه اي على الحجة التي ولدتها التي هي قد نسختها الظلامة
وقد يجمع الكل او قدر المحجلة قوله ولاية اي الخاتم بعد الختم بما صونا لم
قوله افضل اي النبي صلى الله عليه وسلم قوله بالخاتم اي قطب
العم قوله من تلواد الختم اي على تلك اللحجة التي ولدتها قوله واخباري
بحسب الاطلاع على ما في الكتب القديمة اي لا بحسب الكشف عن الغيب
قوله الاحبار جمع حبر بفتح الحا وكسرها العالم والرهبان جمع راهب وهو
العابد قوله ملك الكلك بالضم اسم للشيء الظاهر قوله اسرائيل اسم عجمي
معناه عبد الله وقيل صفوة الله قوله وامن به بعضهم اي تحمل له الخير
والذي لم يومن قال امنت به صرت تابعا لم يران كنت متبوعا فقطع عني
الهدايا ويقال ليلة ولادته قوله ايوان بكسر الهمزة وهو بيت يوضع للملك
يجلس فيه لتدبير الحكم قوله كسرى هو اسم لكل من ملك الفرس لم يبن
اي بالاجر والجير قوله احكم اي اتقن وابدع لا مكث بنيانا وعشرين سنة يبني
فيه فكان اذا ضرب بالمعاول لا يوثر فيه وباق الى الان اية من ايات
الله وعجيبة من العجائب قوله فانصدع اي طلا الى سقفه وصدعه
مع احكام بنائه خارق للعادة قوله شرافة في رواية شرفة قوله اربعة عشر
الخ اي فاشار بهذا اي الى انه عليه السلام يملك اربعة عشر ملوكا وملكته
اربعة عشر فملك عشرة في اربع سنوات والباقي ملكه خلافة عثمان والانة
صارت خرابا قوله خمدت بفتح الميم وكسرها من باب علم او نصر قوله بالفي دفي
دوام بالوقد بلا انقطاع قوله ونحوهم اي تحيير ذاهب قلبي بقدم الحج اي وكل ذلك
باهرة وعلامة ظاهرة على نبوته صلى الله عليه وسلم قوله تسقف معسمر
لقاصد قوله بحيرة طبرية وهي بحيرة عظيمة في سلك عراق العجم سيرتها اكثر
من

من سنة فراسخ تسير السفن فيها اي الى ما حولها من البلاد قوله قطرة
اي بل صارت ما شغلة وبني مكانها مدينة يقال لها ساوة قوله المسترقة
للسمع اي المسموع خفية زيادة حفظا للسما وحراسها لان الشياطين قبل ولادة
عيسى عليه السلام منعوا من السما الثانية ولما ولد عليه الصلاة والسلام
منعوا من سما الدنيا ايضا قوله بالشهب جمع شهاب وهو شعلة من
نار تنفصل من النجم قوله فلم يعودوا اليها اي عودا لاستراق السمع لانهم
كانوا يسمعون من السما ما يحدث في الارض من الملائكة فيخبرون
به قوله قرت رنة اي صاح صيحة فانه تعليل الحنوق اي ورنا قبلها
لانه نكر الحق قوله تذكرت الفاتحة اي لاشتمالها على الرحمة للمومنين
في قوله الرحمن الرحيم وهو لا يحب الرحمة للمومنين قوله مختونا اي مولودا
مختونا لانه لم يقطع منه شي اصلا وهذا ليس من خصائصه لان
جماعة من الناس ولدت مختونة منهم اثنى عشر من الانبياء وقيل سبعة
عشر فان قلت ان ولادته مختونا فيه نقص للخلقة الانسانية فجوابه
انه لو خلق بغلفته لكان لاحد عليه منة في قطعها ولئلا يرى بعد سودة
ولذلك ورد في الحديث عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ولدت مختونا
فلم يرى احد سوءتي فان قلت مقتضى هذا الجواب ان لا يخلق العلقة السوداء
لانها خلقت وطرحت جوابه انه خلقه بها لتتميم الخلقة الانسانية و
نقطها حكمة ربانية قوله والاكثر ومقابل الاكثر انه ختنه جده عبد
المطلب في سابع ولادته وما روي من انه ختنه جبريل فنكر قوله السر اسم
لما يقع منها اي من السرة قوله سرته اي من المقدم التذكر وابيان قوله
تسمى جده اي لا الحق في التسمية انتقل اليه بعد موت ابيه قوله طرف
بفتح الرا اسم لاخر كل شي وبسكونها اسم للبصر قوله المشرق اراد بها لمشرق
ما قابل المغرب وبالمغرب ما قابل المشرق فيشمل الجنوب قوله عادت الظلمة بعد
ضوحها فسرت بتشديد البا وتخفيفها بمعنى فسرت قوله دينجده الي اي
اي وقد حقق الله ذلك قوله والاشهر مقابل الاشهر انه ولد في شهر رمضان

اي لانه سئل عن صيام يوم الاثنين فقال يوم
ولدت فيه وبعثت فيه والحاصل انه عليه السلام
ولد يوم الاثنين الخ

وقيل في يوم عاشوراء وقيل في ربيع الثاني قوله ولد يوم الاثنين الخ وهاجر من
مكة الى المدينة يوم الاثنين وتوفي يوم الاثنين وكان يوم الاثنين كما ان
ادم خلق يوم الجمعة وان سالم يكن يوم الاثنين عيدا لانه توفي اولا وكراهة
التشبه بالنصارى او سد للذريعة يوم الاثنين وقيل هي الهجرة وانما وقع
ربيع دون غيره لان فصل غيره الربيع اعدل الفصول لتلك ونهارة
اي معتدلا بين الحرارة والبرودة واشارة الى ان المكان والزمان يشرف
به صلى الله عليه وسلم ولد بمكة قال بعضهم ينبغي للشخص ان يعلم الولادة
ان النبي صلى الله عليه وسلم ولد بمكة وكان بالمدينة بل قال بعضهم ان اعتقاد
غير ذلك كفر قوله المشهور اي الذي يجتمعون اهل مكة به اجتماعا اكثر
من اجتماعهم في العيد وقيل ولد بعسفان وقيل ولد بالروم وقيل ولد
بالشعب الخ واول من ارضعته اي بعد ارضاع امه له سبعة ايام
قوله ثويبة اي الاسلمية قوله مولاة عمه اي جاريته قوله ابو لهب اي
الذي ذمه القران بذمه في قوله تعالى تبت يدا ابي لهب واذا علمت
ان هذا الكافر الذي ذمه القران قد نفعه انما يقع في ايام المولد
الا من قراءة القران والمولد وان كان بدعة لانها لم توجد تلك في القرون
الثلاثة الاول بدعة حسنة بل مطلوبة قوله منفعا به لانه راى في المنام
قيل له ما لك قال في النار الى ليلة كل اثنين يخفف عني العذاب وامص
من اصبعي ماء واشار الى نقرة ابهامه والمراد بالعذاب عذاب الكفر واما
غيره فيحصل التخفيف بفضل الله او بصدقة قوله حليمة بنت ابي ذويب قوله السعدية نسبة الى سعد بن بكر قبيلة
موقوف قوله فبسطها موع على محذوف اي فقوم لها وبسط
بها ويبسط لها رداء لانها امه من الرضاع وزوجها ابوه
من الرضاع وكان عليه السلام يرسل اليها في كل سنة فلما
وعطية من المدينة فلما مات النبي صلى الله عليه وسلم
كانت تاتي لابي بكر فيصنع معها كما كان يصنع النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم

زوجها هو الحارث بن عبد العزى بن رفاعة السعدي قوله في نسوة اي
مع نسوة تلتمس اي تطلب لان نساء مكة كما كان عادتهن لا يرضعن اولادهن
قوله الرضعاء جمع رضيع قوله ليتمه اي كونه لا اب له قوله فلم تجد اي لم تجد
غيره قوله من ضعفها اي ضعفا خلال السماء عند جهتها قوله الايمن الخ وفيه
اشارة الى انه يطلب في شرعه التيامن في كل شيء يطلب التيامن فيه قوله هو
ابنهما واسمه عبد الله وانثيهما هو الانثى من الحمير قوله والشارف عطف على ما قبله
عطف لازم على ملزوم في حجرها بنت الخ ذكرها خدم الثوب والما الى عيني المنع
من التصرف وبالمنع لا عيب وروي احفوه ونام تلك الليلة وكان قبلها لا ينام قط
من الجوع لبنا اي لان اللبن من شانه الشبع والري قوله نحو الكعبة اي جهتها
الاتانة يشكر الله عز وجل حيث جعل اشرف الخلق بعد ان كانت لا تنهض على ظهرها
قوله شاخ عطفها اي رفعة سجود حيث اعطاها القوة بعد ان كانت لا تنهض قوله تقول
اي تنطق خرقا للعادة قوله ثم غنا اي رفعه ثم رفعه قوله بشاني الله اي اعطاني قوة
على السير بسرعة قوله بعد موتي اي بعد ضعفي وعجزي على السير بسرعة قوله لو تر طلبه
صوابها تحنق اي تعجب من حالها لم تنكر قوله اجدب ارض الله اي شديدة القحط
والمحل فاراد بالجدب ما قابل الخصب قوله حلبا اي ضرعها ممتلي لبنا بخلاف الهزيل وان لم تكن
هناك مرعى قوله لم تزل بامه اي لم تزل تحتسب مع امه قوله يرعيان اي غنم حليمة وفي
بهما وهي اولاد الصغار ولد البهم بالرم قوله النعمان قوله يشتد اي يصير بسرعة قوله
منتقعا لونه اي متغيرا قوله رجلان وهما جبريل وميكائيل فشقا بطنه اي ليغايا على الكل
الحالات واحسنها قوله مارأيتما اي ما السبب في رده والحال انكما كنتما حريصان على
عدم رده لما وجدتم بسببه من الخير قوله لم نزل بهما اي لم نزل نقربها ونسالها عن
سبب الرد قوله فخوفتما اي اخفتما عليه الخ قوله الا اي حما لعمان اعظم وهو ابن عشر
اي مقاربة ذكرت للبلوغ وقد يطلق الم البلوغ لحالة المراهقة في الحمل قوله عند بيته اي
ليتلقى ما القي اليه من الوحي وقلب سكم لتلك الاسرار اي تقوى على رؤية الملكوت والعجائب
وليتهيا لما جاء في الرب على اكمل الحالات وتكرار الشق من خصوصياته واما اصله
فهو مشترك فيه في غيره قوله هو اي حال قوله اطواد طوله الاضافة للبيان اي

الهوادج الطفولية وما عطف عليها قوله التمائم اي الظهار الزينة والافهولا
يتاتى نجوالشمس لانه لا ينانى بالبرد قوله في المهد هو في الاصل فراش المولود
الذي ينام فيه قوله بذلك اي بانه كان في المهد يناغي القمر قوله وحسنه اي
سقطته لان كل ليلة يسقط تحت العرش قوله وكان في مهده اي فراشه
الذي ينام فيه كثيرا تاكيدا اي صلا كثيرا وبسبب للتنوع اي قوله وقيل
اكثر خمس وست وسبع وتسع واثني عشر قوله الفرع اي تلك القرية
قريبة من الموضع المسمي بالفرع قوله وحاصنته عطفه علي ما قبله
للتفسير لما تقدم ان دايته الشفا وهي اي لان الانبيا يورثون
ولا يورثون لانهم لو كانوا يورثون لتمني الوارث موتهم فيكفر قوله
بالحجون بفتح الحا المهملة اسم موضع بمكة قوله وقيل اي كسنة
فقط وقوله اذ التي كتسع وعشر قوله بذلك اي بالكفالة قوله الي الشام
اي للتجارة قوله بحيرى بحر الباء بلدة معروفة فعرفه اي واخذ
بيده وقال هذا سيد العالمين فقيل له من اين علمت ذلك فقال
حين اقبلتم علي من العقبة لم يبق حجر ولا شجر الا خر ساجدا ولا يفعل
ذلك الا لنبي قوله واخبرهم اي بحسب ما علم من الكتب القديمة
قوله وامر به اي بحيرى قوله ان يرجع به اي لاجل ان يرجع به فامتثل
ورجع به قوله فتنعم بحيرا اي بان قيل لهم انه معصوم من القتل قوله في هذا
الشهر اي منعوه للتجارة قوله لخديجة اي ابنت خويلد ورات ذلك خديجة
اي تظليل الملكين له ورات تسويتها ذلك وقد ربح النبي صلى الله
عليه وسلم في تلك التجارة اضعاف ما كانوا يربحون فاخبرها بذلك
قوله تزوجها اي وهي ثيب لانها تزوجت قبله وجميع اولاده منها الا
ابراهيم فانه من مارية القبطية قوله رضي منها اي رضت نفسها
عليه محبة له لما شاهدته من الكرامات قوله بنت قريش الخ اي لان
بابها كان ملتصقا بالارض فيدخل السيول فيه فخافت عليها من هدم
السيول قوله الواضح وذلك انهم اختلفوا فيمن يضعه في مكانه ثم اتفقوا
علي

علي ان اول من يدخل من باب بني شيبة يكون حكما بينهم فكان
اول من دخل منه النبي صلى الله عليه وسلم فلما نظروا اليه
قالوا هذا الامين لانه كان معروفا عندهم بذلك فقالوا انه هنا
حكما بيننا فامرهم ان يضعوا الحجر في ثوب وتمسك كل قبيلة طرفا منه
ويرفعونه حتي يصلوا لموضعه فيلقفه ويضعه في مكانه قوله فلما
بلغ الي اربعين اي في مبديها كما قال او عند تمامها وهو الراجح قوله
الي كافة فيه جر لفظ كافة بالي والاكثر استعمالها حالا لا
وقال المغني لا تستعمل الا حالا لكن الشارح
ثقة فلعل ما قاله المصنف هو الكثير فيها وهذا
اخر ما يسره الله علي هذا الكتاب
والله اعلم تمت بحمد الله وعونه
وحسن توفيقه يوم الاحد
المبارك خلت من شهر ربيع
سنة الف وما بيان وستة
وعشرون من الهجرة
النبوية علي صاحبها
افضل الصلاة
والسلام
م

وان تجد عيبا فلا تجعل بسبك الي اسد ولست معصوما
من الذلك

فائـــدة اضطربت مشايخنا ان الوالي في الاحيا
قال ابن الرحيبي فالوا بلي انقسموا قسمين فرقة قالوا بلي مسرعين
وفرقة قالوا بلي بعد مدة لطيفة ثم ان من قال بلي مسرعين مع الاسراع
انقسموا قسمين قسم تندم على كونه سرع بالجواب ببلي وهو من يولد
مومنا ويعيش مومنا ثم يرتد لبداية نه وقسم لم يندم على الاسراع بالجواب
يولد مومنا ويعيش مومنا ويموت مومنا واما الفرقة الذين اجابوا
ببلي بعد مدة لطيفة انقسموا ايضا قسمين قسم تندم على عدم الا
سراع بالجواب ببلي وهم الذين يكونون كفارا ثم يسلمون ويموتون
على الاسلام وقسم لم يندم على عدم الاسراع بالجواب ببلي
وهم الذين يعيشون كفارا ويموتون كفارا اه الكبيري رضوان
السماني من شرح ل

اللهم اغفر لي

اللهم لك صمت وعلى رزقك
افطرت اغفر لي ما قدمت
وما اخرت